

والشدة الفردية لكل منها(٤٥) • ويعطى المتكلم صوته اللون العام  
عندما يختار - مكان تلك الصناديق وهيئاتها تبعاً لظروفه النفسية  
ومقتضى الحال أو السياق الكلامي •

### كبر الصوت وصغره :

تحدث الاخوان عن نوع آخر من الأصوات وصفوه بالكبر في  
مقابل الصغر ، وعقدوا فصلاً في رسائلهم بينوا فيه اختلاف الأصوات  
في الصغر والكبر (٤٦) • وقد عبروا عن كبر الصوت بالعظم في مقابل  
الصغر أيضاً (٤٧) •

ويبدو أن كبر الصوت وعظمة - في نظرهم - يجمع بين جهارته  
وشدته وبعد مداه من ناحية ، وبين غلظته وارتفاع نغمته من ناحية  
أخرى ، ولذلك نراهم يذكرون أن العلة في عظم الصوت إنما ترجع الى  
عظم الجسم الصوت وشدة صدمه الهواء وكثرة تموجه في الجهات(٤٨) •  
وقد ضرب الاخوان أمثلة توضح كبر الصوت بمفهومه العام •  
يقولون :

« فأما الكبير والصغير من الأصوات فإن المثال فيها أصوات الطبول  
الكبار والصغار ، وذلك أن أصوات طبول المواكب إذا أضيفت الى  
أصوات اللهب كانت كبيرة ، وإذا أضيفت الى أصوات طبول الكوس(٤٩) »

(٤٥) انظر : د. عبد الله دربيح ، عبد العزيز علام : علم الصوتيات  
: ، ١٣٥.

John Laver : The phonetic description of voice quality P. 14

(٤٦) انظر : رسائل اخوان الصفا ج ٣ / ١٣٢

(٤٧) انظر : المرجع السابق ج ٣ / ١٣٢ - ١٣٥ ، ج ١ / ١٩٣

(٤٨) انظر : المرجع السابق ج ٣ / ١٣٣ ، ج ١٩٠ /

(٤٩) الكوس : طبيل عظيم يُضرب في ثغور خراسان عند البغيز •

يسمى صوته من فراغ • انظر المرجع السابق ج ١٩٣ /